رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة يؤمر برجل من امتى الى النار فاذا اشرف على النار بكى
فيقول يا ملائكة الرحمن اين امر ربى فيقولون الى النار فيقول
دعونى ابكى على نفسى قال فيقولون قد تركت البكاء فى دار الدنيا
واليوم لا ينفعك بكاؤك فيقول يا ملائكة الجبار انا من ولد آدم
ولا اصبر لى على حر النار وبردها انا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وما كان رجائى من ربى هذا فيقولون وما رجاؤك من ربك فيقول
كان رجائى من ربى ان لا يعذبنى مع اليهود والنصارى فيقولون
هو ذا محمد بين يدى الجبار ناديه والاهويت فى النار مع من
هوى فينادى فيبكى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول يا ملائكة الرحمن
ردوا العبد معى الى كفتى الميزان فيقولون يا محمد انا نحن عبيد مأمورون
لم نؤمر بذلك قال فيخر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا فيقول
اللهم ان ملائكتك قد جادلوا بينى وبين رجل من امتى فيقول عز و
جل ردوا العبد مع محمد عليه السلام الى كفتى الميزان قال فيدخل
النبى صلى الله عليه وسلم يده فى حجره ويخرج صحيفة بيضاء فيها كتاب
من نور فيضعها فى ميزانه فيثقل الميزان بعد خفته فيؤمر بالعبد الى
الجنة فيلقاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على باب الجنة بابى انت وامى
ما احسن وجهك واطيب ريحك من انت فيقول انا نبيك وتلك
التى صليت فى الدنيا ثقل الله ميزانك فيكب على رجل النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ويقول يا محمد لولا انت وصلوتى عليك لهويت فى النار مع
من هوى كذا قاله الامام الزندوستى رح قال الامام الفقيه ابو الليث

سمعت

سمعت ابى يعلى قال كان سفيان الثورى رحمه الله بينما هو يطوف
اذا رأى رجلا لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يصلى على النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال سفيان فقلت لم يا هذا انك تركت التسبيح
والتهليل واقبلت بالصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فهل عندك
فى هذا شئ فقال من انت عفاك الله تعالى فقلت انا سفيان الثورى
فقال لولا انك غريب فى اهل زمانك لما اخبرتك عن حالى ولا
اطلعتك على سرى ثم قال خرجت انا ووالدى حاجين الى بيت الله
الحرام حتى اذا كنت فى بعض المنازل مرض والدى فقمت لاعالجه
فبينما انا ذات ليلة عند رأسه اذا مات واسود وجهه فقلت انا
لله وانا اليه راجعون مات والدى فاسود وجهه فجذبت الازار على
وجهه ففلتت عيناى فنمت فاذا انا برجل لم ار اجمل منه وجها و
لا الطف منه ثوبا ولا اطيب منه ريحا يرفع قدما ويضع اخرى
حتى دنا من والدى فكشف الازار عن وجهه وامر يده على وجهه
فعاد وجهه ابيض ثم ولى راجعا فتعلقت بثوبه فقلت يا عبد الله
من انت الذى منّ الله بك على والدى فى دار الغربة فقال اما
تعرفنى انا محمد بن عبد الله صاحب القرآن امّا والدك كان مسرفا
على نفسه ولكن كان يكثر الصلوة علىّ فلما نزل به ما نزل استغاث
بى وانا غياث لمن اكثر الصلوة علىّ فانتبهت فاذا وجهه ابيض
من الاول انتهى كلامه **الباب السادس والاربعون فى اتباع**
سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد الله بن
عمر رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)